

الحكمة من أمية النبي صلى الله عليه وسلم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على جميع الأنبياء والمرسلين، أما بعد:
قال الله تعالى لنبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) في القرآن (وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذا لارتاب المبطلون * بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم وما يجحد بآياتنا إلا الظالمون).^١

ومعنى الآية الكريمة: إنك أيها الرسول لم تقرأ كتاباً من قبل ، ولم تكتب حروفاً بيمينك قبل نزول القرآن عليك، بل جعلناك أمياً لا تقرأ ولا تكتب ، والحكمة في ذلك أنك لو كنت تقرأ أو تكتب لقالوا: إنك ألقت هذا الكتاب (أي القرآن) ، أو إنك قرأت في الكتب السابقة ونقلت منها وصنعت هذا القرآن، ولكن لما جعلناك أمياً لا تقرأ ولا تكتب ، وسمعوا القرآن ورأوا أن البشر لا يقدرون أن يأتوا به وأنه لا يشبه كلام البشر؛ انقطع عنهم هذا الشك، ولم يكن هناك بُدُّ من أن يقولوا إنه وحيٌّ من عند الله، فأمن بك وبنبوتك من آمن، واستكبر من استكبر.

ومن اللطائف أنه قد جاء في العهد القديم «التوراة» وصف النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) بكونه أمياً لا يقرأ ولا يكتب، فقد جاء في سفر أشعيا (١٢/٢٩):

أو يدفع الكتاب لمن لا يعرف الكتابة ويقال له: اقرأ هذا. فيقول: لا أعرف الكتابة.

انتهى المقال، وفق الله الجميع للعلم النافع والعمل الصالح.

كتبه ماجد بن سليمان

majed.alrassi@gmail.com

هاتف: 00966505906761

^١ سورة العنكبوت، الآيات: ٤٨ - ٤٩ .

مراجع علمية لمن أراد الاستزادة والفائدة – وهي منشورة في موقع «الدين الواضح»

www.saaaid.net/The-clear-religion

- ١ . الكتاب المقدس – القرآن
- ٢ . تعريف موجز بالكتاب المقدس – القرآن
- ٣ . لماذا خلقنا الله؟
- ٤ . قصة أبينا آدم في القرآن
- ٥ . قصة المسيح من المهد إلى اللحد
- ٦ . قصة رفع النبي العظيم المسيح عيسى ابن مريم إلى السماء وتنجيته من الأذى
- ٧ . هل المسيح رب؟ – «ثلاثون وقفة علمية ومنطقية، للمثقفين والمتقفات فقط»
- ٨ . أربعون دليلاً على بطلان عقيدة توارث الخطيئة وعقيدة صلب المسيح – «أربعون وقفة علمية ومنطقية، للمثقفين والمتقفات فقط»
- ٩ . التغييرات والتطورات التدريجية التي حدثت لرسالة يسوع بعد رفعه على مدى عدة قرون
- ١٠ . الدلائل على تحريف دين اليسوع بعد رفعه إلى السماء
- ١١ . مهلاً أيتها الدكتورة.... لا تسي الإسلام
- ١٢ . حوار علمي هادئ مع القساوسة
- ١٣ . موقف الإسلام من الإرهاب
- ١٤ . Who Deserves to be Worshipped
- ١٥ . The Amazing Prophecies of Muhammad in the Bible
